

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[136] والعزى ويسجدوا ۖ ويشهدوا بان ما قال لهم الرسول (ص) حق. ويح حسان الم يكن من سماهم بالجلابيب من فقراء المهاجرين بالمؤمنين ؟ فما باله يستكثر عليهم ويتهدد بهم ؟ بلغ فقراء المهاجرين أبيات حسان هذه فحزت في نفوسهم قال المقرئ (1): (فجاء صفوان بن المعطل إلى جعيل بن سراقة فقال: انطلق بنا نضرب حسان، فو ۖ ما اراد غيرك وغيري، ولنحن اقرب إلى رسول ۖ (ص) منهم. فأبى جعيل ان يذهب إلا بأمر رسول ۖ (ص) وخرج صفوان مصلتا السيف حتى ضرب حسان بن ثابت في نادي قومه). وقال ابن هشام (2): فاعترضه صفوان بن المعطل فضربه بالسيف ثم قال: تلق ذباب السيف عني فانني غلام إذا هوجيت لست بشاعر ثم ان ثابت بن قيس بن شماس وثب على صفوان بن المعطل - حين ضرب حسان - فجمع يديه إلى عنقه بميل، ثم انطلق به إلى دار بني الحرث بن الخزرج فلقيه عبد ۖ بن رواحة، فقال: ما هذا ؟ قال: اما اعجبك ضرب حسان بالسيف ؟ وا ۖ ما أراه إلا قتله، قال له عبد ۖ بن رواحة: هل علم رسول ۖ (ص) بشئ مما صنعت ؟ قال: لا وا ۖ، قال: لقد اجترأت، اطلق الرجل، فأطلقه ثم اتوا رسول ۖ (ص) فذكروا ذلك له فدعا حسان وصفوان ابن المعطل، فقال حسان: يا رسول ۖ شهر علي السيف في نادي قومي ثم ضربني لأن اموت ولا اراني الا ميتا من جراحاتي ! فقال (ص) لصفوان: لم ضربته وحملت السلاح عليه ؟ وتغيظ. فقال: يا رسول ۖ آذاني وهجاني وسفه علي وحسدني على _____ (1) امتاع الاسماع ص 211. (2) سيرة ابن هشام ج 3 / 352 ط. مصر، تاريخ الطبري ج 2 / 618.